الى مخصص لكان حادثا كيف وقد قام البرهان
على وجوب قدمه تعالى وبقائه قد تقدم
ان قيامه تعالى عبارة عن استغنائه جل وعز وعلا
عن المحل والمخصص اما برهان وجوب استغنائه
عن المحل اى عن ذات يقوم بها فهو انه لو احتاج
تعالى الى ذات اخرى يقوم بها لزم ان يكون صفة
لتلك الصفة الذات اذ لا يقوم بالذوات الا الصفات
ومولانا جل وعز يستحيل ان يكون صفة حتى يحتاج
الى محل يقوم به اذ لو كان صفة لزم ان لا يتصف
بصفات المعانى وهى القدرة والارادة والعلم الى
الخ ولا بالصفات المعنوية وهى كونه تعالى قادرا
ومريدا وعالما الخ لان الصفة لا تتصف بصفة
ثبوتية غير نفسية لان النفسية والسلبية تتصف
بها الذوات والمعانى اذ لو قبلت الصفة صفة
اخرى لزم ان لا تعرى عنها او عن مثلها او عن ضدها
ويلزم مثل ذلك فى الصفة الاخرى التى قامت بها
وهلم جرى اذا القبول نفسى فلا بد ان يتحد بين

المماثلات

المماثلات وهو محال لما يلزم عليه من التسلسل
ودخول ما لا نهاية له من الصفات فى الوجود
وهو محال فاذا الصفة لا تقبل ان تتصف بصفة
ثبوتية غير نفسية تقوم بها اعنى صفات المعانى
والصفات المعنوية ومولانا جل وعز قام البرهان
القاطع على وجوب اتصافه بصفات المعانى
والصفات المعنوية فيلزم ان يكون ذاتا عليه
موصوفا بالصفات المرتفعة وليس هو فى نفسه
صفة لغيره تعالى عن ذلك علوا كبيرا واما برهان
وجوب استغنائه تعالى جل وعلا عن المخصص اى
الفاعل فهو انه لو احتاج الى فاعل لكان حادثا وذلك
محال لما عرفت بالبرهان القاطع من وجوب قدمه
تعالى وبقائه فتبين من هذين البرهنين وجوب
الغنا المطلق لمولانا جل وعلا عن كل ما سواه وهو
معنى قيامه تعالى بنفسه واما برهان وجوب الوحدانية
له تعالى فلانه لو لم يكن واحدا لزم ان لا يوجد شئ
من العالم لما لزوم العجز هما ع ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)